19840426_0001-2

يا من تسافرون وتجتمعون وتتآمرون .. تتباعدون وتتقاربون .. تتشاجرون
وتتفاهمون .. تُصالحون وتتصالحون .. تروحون وتجيئون ..
تولّمون وتصرّحون .. تتكلمون عن كل شيء وكأنما هنالك مباراة كلامية
عن ضرورة وقف الاقتتال والدمار وإلى وجوب إجراء إصلاحات داخلية
ولا تنسون الجنوب المحتل في بياناتكم ولا الاقتصاد المنهار .. وننتظر
وينتظر كل مواطن .. ونحن ؟

من يتكلم عنا ؟؟ من يعيد لنا أبا لم نستطع لملمة أشلائه
لندفنه ؟؟

من يأوينا تحت سقف بعد أن تحوّل البيت إلى كومة من الحجارة والأخشاب ؟

من يُخرج أخانا المعتقل لنا ولعائلته من السجن الذي رُمي فيه
منذ عام ونصف لأنه رمى العدو الإسرائيلي بالحجارة ؟

من يخلّص إخوتنا الثلاثة المخطوفين من أقبية العذاب والتعذيب ؟

وكيف نصدّق اليوم طروحات الوفاق والتعايش والسلم وهم لم
يخطفوا إلا لأنهم صدقوا هذه الشعارات من قبل ؟؟

يا من تحرصون على انتشال الوطن من الأمواج العاتية التي تتقاذفه وكادت
تقضي على كل أوصاله ..

يا من تعدّون العدّة لتشكيل حكومة اتحاد وطني.

يا أنتم جميعا نقول لكم : لا وطن دون مواطنين.

ولا إنقاذ إلا بإزالة أسباب ونتائج الانقسام والاقتتال والتفرقة
وعلى رأسها عودة جميع المخطوفين والمفقودين والمعتقلين ..

ولا حكومة إذا لم تُعن ولم تسوِّ أوضاع الناس في الوطن، وإلّا
بقي فتيل الاقتتال والنزاع قائماً يهدّد بالانفجار في كل لحظة وفي كل مكان.

ولن نقول كلامنا للتهويل، ولكن مع توقع الانفعال السريع، بل
بكل جدية واتزان وصراحة : كفانا كلاما ووعودا، كفانا أن
تُدرج قضيتنا على جداول الأعمال .. كفانا لجانا .. ننتظر الحل
قبل فوات الأوان لأن الانفجار سيكون أكثر صدقاً هذه المرة بسبب
شرعيته وأحقيته وشراسة جنوده، ولن توقفه اللجان
الأمنية بكل تشكيلاتها ومراتبها، ولن تقضي عليه وتقمعه
كل الأسلحة لأن سيف الحق يبقى الأقوى.